

١) شرح تلخيص الحموية للعلامة ابن العثيمين رحمه الله -

المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الاول من مجالس الدورة التأصيلية الرابعة في دورتها الثانية وهو الاول في قراءتنا لكتاب فتح رب البرية بتلخيص الحموية لشيخنا وشيخ مشايخنا بعبد الله محمد ابن - 00:00:00

العثيمين رحمه الله تعالى ونحن في عشاء السبت السابع من شهر جمادى الثانية عام واحد واربعين واربعمئة والاف من هجرة المصطفى قال صلى الله عليه وسلم. وهذا الكتاب ايها الاخوة قبل ان نبدأ بقراءة كلام الشيخ هو كتاب آ - 00:00:30
كما قال الشيخ تلخيص ملخص من كتاب الحموية الكبرى لشيخ الاسلام ابن تيمية وكتاب الحموية مبناه مبناه على امرين حتى نتصور خارطة الكتاب. الامر الاول سرد كلام السلف في الاعتقاد. والامر الثاني - 00:00:50
رد شبهات الخلف في الاعتقاد اذا الكتاب مبني على الحمية للعقيدة السلفية. والدفاع عن عقيدة اهل السنة والجماعة بطريقتين. الاولى سرد كلام السلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم والطريقة الثانية برد شبهات المشبهين - 00:01:14
ولان اصل الكتاب طويل فان الشيخ رحمه الله لخصه وسماه فتح رب البرية. وفي الحقيقة ان هذا التلخيص يعتبر من انفع التلخيصات لكتاب الحموي حتى اني مرة كنت اردت ان الخص الحموية وكان هذا في مقتبل العمر - 00:01:44
قبل ان اقف على تلخيص الشيخ رحمه الله تعالى. فلما وقفت عليه وعرضته على بعض المشايخ المختصين في فقال لم ارى مثل هذا التلخيص في حياتي. حقيقة هذا تلخيص عظيم. فنبدأ على بركة الله تعالى ونعلق - 00:02:10
لما يحتاج الى تليق والا فالاصل انه كلام واضح جلي باذن الله سبحانه وتعالى. نسأل الله ان يرزقنا الفهم عنه وعن نبيه والفهم عن علماء الامة ونبدأ على بركة الله والقراءة مع الشيخ ابي احمد. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:30

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم المقدمة الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:02:50
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق رحمة للعالمين. وقدوة - 00:03:10
بل للعالمين وحجة على العباد اجمعين. فادى الامانة وبلغ الرسالة ونصح الامة وبين للناس جميع ما يحتاجون اليه في اصول دينهم وفروعهم. فلم يدع خيرا الا بينه وحث عليه. ولم يترك شرا الا حذر الامة عنه حتى تركه - 00:03:30
امته على المحجة البيضاء ليلها كنهارها فسار عليها اصحابه نيرة مضيئة وتلقاها عنهم كذلك القرون المفضلة حتى تجهم الجمع بظلمات البدع المتنوعة التي كاد بها مبتدعوها الاسلام واهله وصاروا فيها خبط عشواء ويبنون معتقداتهم على نسج العنكبوت. والرب تعالى يحمي دينه باوليائه الذين وهبهم من - 00:03:50
الايمان والعلم والحكمة ما به يصدون هؤلاء الاعداء ويردون كيدهم في نحورهم فما قام احد ببدعة الا قويض الله وله الحمد من اهل السنة من يدحه بدعته ويبطلها. قوله رحمه الله في اصول دينهم - 00:04:20

وفروعه. ذكر الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله. في معجم المناهي اللفظية وكذلك غيره من اهل العلم ان تقسيم الدين الى اصول آا الدين وفروعه هذا تقسيم اصطلاحي لا يسلم - [00:04:40](#)

له ولا يسلم به وما جرى على السنة واقلام بعض مشايخ اهل السنة فليس المقصود به هو ما قصده اهل البدعة في تقسيم الدين الى الاصول والفروق. وانما مقصودهم بيان ان الدين اصول اعتقاد - [00:05:00](#)

واصول فقه وفروع مسائل اعتقاد وفروع مسائل الفقه هذا اولاً. ثانياً قوله حتى تجهم الجو هذه الكلمة مناسبة للذي جهم الجو. والذي جهم التجهم اصل التجهم آا الظلمة المخلوطة بالغبار. الظلمة المخلوطة بالغبار. وهو وصف مناسب - [00:05:24](#)

لاسـم المجهم وهو الجهم ابن صفوان. فهو اول من جهم البدعة واظهرها وخلط الحق بالباطل باسم الاسلام بين المسلمين. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وكان في قدمت القائمين على هؤلاء المبتدعة شيخ الاسلام تقي الدين احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية الحراني ثم - [00:05:58](#)

دمشقي المولود في حران يوم الاثنين الموافق العاشر من ربيع الاول سنة واحد وستين بعد الستمائة من الهجرة توفي محبوسا ظلما في قلعة دمشق في ذي القعدة سنة ثمانية وعشرين بعد السبعمائة من الهجرة رحمه الله. وله - [00:06:28](#)

مؤلفات كثيرة في بيان السنة والتوطيد اركانها وهدم البدع. ومما ان شيخ الاسلام ابن تيمية اية من الله في خلقه. اعجوبة من الاعاجيب. في حفظه وفهمه وتأليف ورده كل ما قيل عنه في مدحه - [00:06:48](#)

نعم وكل ما قيل عنه في مدحه فهو دون ما هو عليه واقعا وانما يعرف شيخ الاسلام من قرأ له المؤلفات العظيمة الجسيمة الكبيرة التي لا مثيل لها ولا نظير - [00:07:17](#)

ايها الاخوة شيخ الاسلام علم من اعلام الاسلام والكلام فيه لا يصدر الا من رجلين زنديق يريد نشر البدع والمحدثات او جاهل لا يعرف ابن تيمية والا فبالله عليكم اتوني بانسان من اهل العلم قد الف في الرد على النصارى بمثل كتاب الجواب الصحيح لمن بدل دين - [00:07:39](#)

مسيح نقول للمنتسبين الى السنة هاتوا لنا ان كنتم تزعمون مجازاة ابن تيمية برجل الف في الرد على القدرية والرافضة بمثل كتاب منهاج السنة في اكثر من تسع مجلدات اخرجوا - [00:08:15](#)

نقول لمن ينتسب الى السنة هاتوا لنا رجلا ايها المناطق بمثل ابن تيمية رد على الفلاسفة في مثل كتابه الصفدية اعمدتهم كابي حامد الغزالي الف رسالة تهافت الفلاسفة. فرد عليه ابن رشد تهافت التهافت ولم - [00:08:46](#)

لم يستطيعوا الرد على ردهم الرشد الى اليوم وابن تيمية الف في الرد على الفلاسفة ولم يستطع احد من الفلاسفة الرد عليه الى اليوم نقول للفلاسفة ايها الفلاسفة الرادون على المناطق اثتونا بفيلسوف عندكم رد على المناطق بمثل كتاب - [00:09:18](#)

الرد على المنطقيين لشيخ الاسلام ابن تيمية والله لا يستطيعون نقول الطرقيين هاتوا لنا بعالم رد على كتاب شيخ الاسلام الرد على البكر والاخوان بمثل رد شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:09:44](#)

لا يستطيعون لا يستطيعون ما الفه شيخ الاسلام قصدا لا نظير له فضلا عن فتاويه المنتورة التي جاءت بغير ترتيب ولا قصد. قد جمعها العلامة الشيخ عبدالرحمن ابن قاسم وابنه محمد جزاهم الله عن الاسلام خيرا فبلغ ستة وثلاثين مجلدا - [00:10:12](#)

وزيادة وانا اقول لا يعرف قدر شيخ الاسلام الا من قرأ له كتب الكبار رحمه الله لا قرين له شهد له اصحابه وزملاؤه بالعلم. بل ومشايخه اجازه مشايخه وعمره خمسة عشر يفتي بالله عليكم اليست هذه اية من آيات الله؟ اقرا - [00:10:43](#)

الذين كانوا معه يلقبونه بشيخ الاسلام كالذهبي قرينه والبرزاني والمجزي وغيرهم فضلا عما انتجه شيخ الاسلام من التلامذة الكبار الذين لا وجود لامثالهم لغيره من المشايخ الذين جلسوا للتدريس. يكفيه فخرا مثل ابن القيم. يكفيه - [00:11:19](#)

فخرا مثل ابن عبدالهادي يكفيه فخرا مثل الذهب يكفيه فخرا مثل ابن كثير يكفيه فخرا مثل البقاع يكفيه فخرا مثل ابن ابي العز الحنفي. الى اخره. خلق لا يحصى. انا ارجو ثم ارجو - [00:11:54](#)

ان تدركوا ان الطعن الذي سار عليه بعض الناس اليوم ووجهوا رماحهم الى ابن تيمية او لا ما يريدون الطعن في بنتهم يريدون الطعن

في عقيدة الناصعة التي دافع عنها - 00:12:22

والا منصفون في الغرب مقرون بسبق شيخ الاسلام ابن تيمية. في معقولات مع انهم لا يعرفون المنقولات. واهل المنقولات من اهل

الاسلام يقرون لسبق شيخ الاسلام في المنقولات والمعقولات رجل مثل ابن تيمية - 00:12:38

الف حوله رسائل ماجستير ودكتوراة في علمه في النحو والصرف والبلاغة في علمه في التفسير وعلوم القرآن. في علمه في الحديث رجالا وسندا رواية ودراية والى اخره مهما نقول لكن شنشات اهل البدع لا تنتهي. نعم. قال ومما - 00:13:01

الفه في هذا الباب رسالة الفتوى الحموية التي كتبها جوابا لسؤال ورد عليه في سنة ثمانية وتسعين بعد الستمئة الهجرية من حماة بلد في بلد في الشام يسأل فيه عما يقوله الفقهاء وأئمة الدين في آيات الصفات واحاديثها - 00:13:32

فاجاب بجواب يقع في حوالي ثلاث وثمانين صفحة. وحصل له بذلك محنة وبلاء. فجزاه الله تعالى عن الاسلام والمسلمين افضل

الجزاء. يعني شيخ الاسلام الف هذه الرسالة وعمره سبعة وثلثون عاما - 00:13:52

وعاش بعد هذه الرسالة عاش بعد هذه الرسالة ثلاثين سنة تقريبا انها توفي سنة ثمانية وعشرين والفها سنة ثمانية وتسعين يعني عاش بعدها كم سنة؟ قرابة ثلاثين سنة لله در - 00:14:11

وهذا التأليف تأليف الحموية سابقة انتبهوا سابقة على الواسطية ثم جاءت التدبرية شيخ الاسلام الف رسالة وعمره في الثامنة عشر

والله ايها الاخوة انا لا ازع اني متخصص في كتب ابن تيمية لكن ارى نفسي اني اتلذذ بكتب ابن تيمية - 00:14:30

لما قرأت كتابه تنويه تنبيه الرجل العاقل الى تمويه الجدل الباطن اسلوبه ومكانته وعمره في الثامنة عشر تدرك ان هذه اية من آيات

الله عز وجل نعم واما كتابه الرد عن المنطقيين - 00:15:08

وهو كما قال احد مشايخنا الكبار وهو الشيخ مسعود حقاني حفظه الله وهو من المشايخ الذين درسوا المنطق ثم نبذوه ورائهم ظهريا

ولله الحمد والمنة واخذ بالاثار وصار يدرس البخاري يقول لم اقرأ في حياتي كتابا مثل كتاب الرد على المنطقي - 00:15:32

هذا شهادة من متخصص وهكذا قال شيخنا غلام الله رحمتي وهو من كبار المشايخ الذين لهم باع كبير كالجبال في علم

المنطق نعم قال ولما كان فهم هذا الجواب والاحاطة به مما يشق على كثير من قرائه احببت ان الخص المهم احببت ان - 00:15:57

المهم منه مع زيادات تدعو الحاجة اليها وسميته فتح رب البرية بتلخيص الحموية. هذه الزيادات وان كانت من خارج الحموية لكنها

مستفادة من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية فلا تضر نعم - 00:16:24

قال وقد طابعته لأول مرة في سنة ثلاثمائة وثمانين بعد الالف من الهجرة. وها انا اعيد طبعه للمرة الثانية وربما غيرت ما رأيت من

المصلحة تغييره من زيادة او حذف. والله اسأل ان يجعل عملنا خالصا لوجهه ونافعا - 00:16:41

لعباده انه جواد كريم. الشيخ عاش بعد تأليفه لهذه الرسالة اربعين سنة. ها نعم قال رحمه الله تعالى الباب الاول فيما يجب على العبد

في دينه الواجب على العبد في دينه هو اتباع ما قاله الله تعالى - 00:17:01

رسوله محمد صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون المهديون من بعده من الصحابة والتابعين لهم باحسان وذلك ان الله بعث

محمدا صلى الله عليه وسلم بالبينات والهدى واوجب على جميع الناس ان يؤمنوا به ويتبعوه ظاهرا وباطنا - 00:17:21

فقال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذين له ملك السماوات والارض دائما اله الا هو يحيي ويميت. فامنوا بالله

ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه - 00:17:41

لعلكم تهتدون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها

بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - 00:18:01

والخلفاء الراشدون هم الذين خالفوا النبي صلى الله عليه وسلم في العلم النافع والعمل الصالح. واحق الناس بهذا الوصف هم

الصحابة رضي الله عنهم فان الله اختارهم لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم واقامة دينه. ولم يكن - 00:18:21

تعالى ليختار وهو العليم الحكيم لصحبة نبيه الا من هم اكمل الناس ايمانا. وارجحهم عقولا عملا وامضاهم عزما واهداهم طريقا.

فكانوا احق الناس ان يتبعوا بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم - 00:18:41

ومن بعدهم ائمة الدين الذين عرفوا بالهدى والصلاح. قال لا الواقع خير شاهد على اختيار الله عز وجل لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم. وعلى هذا اجماع السلف قبل ظهور - 00:19:01

الخلف من الخوارج وغيره بل اجماع العقلاء على ان اصحاب الانبياء هم خيرة خلق الله بعد الانبياء فلو سألنا قوم نوح واتباعا نوح من خيرة الناس بعد نبيكم يقولون اصحابه - 00:19:21

ولو سألنا اين اتباع اي نبي من خيرة الناس بعد نبيكم؟ يقولون اصحابه فهذا اجماع عقلي تواطأت عليه الامم بلا بلا سبب موجب غير العقل فضلا عن النقل الذي قال الله فيه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - 00:19:45

فمنهم ظالم لنفسه هم عامة المسلمين. ومنهم مقتصد وهم المتبعون. ومنهم سابق بالخيرات. فان لم يكن السابق بالخيرات هم

السابقون الى الاسلام فمن سيكونون من لا سيما وقد سجل الله شهادته لهم بالخير في القرآن - 00:20:16

نعم احسن الله اليكم قال رحم الله تعالى الباب الثاني فيما تضمنته رسالة النبي صلى الله عليه وسلم من بيان الحق في اصول الدين وفروعه. قال رسالة النبي صلى الله عليه وسلم تتضمن شيئين هما العلم النافع والعمل الصالح. كما قال تعالى والذي - 00:20:38

بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. فالهدى هو العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح الذي اجتمع على

الاخلاص لله والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم. والعلم - 00:21:00

يتضمن كل علم يكون للامة فيه خير وصلاح في معاشها ومعادها. واول ما يدخل في ذلك العلم باسماء الله وصفاته وافعاله فان العلم

بذلك انفع العلوم. وهو زبدة الرسالة الالهية وخلاصة الدعوة النبوية - 00:21:20

وبه قوام الدين قولاً وعملاً واعتقاداً. الهدى الهدى والبيئات او الهدى ودين الحق الهدى ودين الحق اذا ذكرنا معا فالمقصود بالهدى

الجهة العلمية والمقصود بدين الحق الجهة العملية كما ذكره الشيخ - 00:21:40

واذا ذكر الهدى والبيئات فالمقصود بالبيئات الدالة والمقصود بالهدى العمل فالهدى لها عدة دلالات اذا ذكرت الهدى مع الرشد فالهدى

العلم والرشد العمل. فننتبه الى اه معاني كلمات حال الافراد وحال الاقتران. اذا افردت الهدى فيشمل العلم النافع والعمل الصالح -

00:22:04

وقوله هنا ان معرفة اسماء الله عز وجل وصفاته وافعاله زبدة الرسالات الالهية لان المقصود الاعظم من مقاصد المقصود الاعظم من

مقاصد ارسال الرسل هو تعريفه العبيد بربهم يعرف ربه كما قال عز وجل - 00:22:35

في سورة الطلاق ومن الارض مثلهن. لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء كائن علماً. فمن اسباب خلقه لنا

لنعرفه بكمالاته وجمالاته نعم قالوا من اجل هذا كان من المستحيل ان يهمله النبي صلى الله عليه وسلم ولا يبينه بيانا ظاهرا -

00:23:04

ينفي الشك ويدفع الشبهة ويبان استحالة من وجوب هذه الاستحالة هي استحالة نقلية وعقلية من المستحيل عقلاً ونقلًا ان يهمل

النبي صلى الله عليه وسلم الباب الاعظم الذي هو معرفة الله واسمائه وصفاته. هذا يستحيل ان النبي صلى الله عليه وسلم يهمله -

00:23:32

وهذه الاستحالة تتجلى بسورة واحدة هل يعقل ان شيئاً يسيرا من مسائل الدين؟ يتركه النبي ولا يبينه؟ الجواب لا. فكيف باعظم باب

فيه ومع ذلك ذكر الشيخ عدة وجوه الاول قال الاول ان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم كانت مشتملة على النور والهدى -

00:23:59

مشتملة احسن الله اليكم. كانت مشتملة على النور والهدى فان الله بعثه بشيراً ونذيراً وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً حتى ترك

امته على المحجة البيضاء ليلها كنهارها. لا يزيغ عنها الا هالك - 00:24:24

واعظم النور وابلغه ما يحفر للقلب بمعرفة الله واسمائه وصفاته وافعاله. فلا بد ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد بينه غاية

البيان. قد جاء في هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تركتكم على البيضاء - 00:24:44

ليلها كنهارها واما ذكر المحجة فلم يرد في الحديث لكن معناه صحيح يعني لم يرد في الحديث تركتكم عن المحجة البيضاء هذا لم

يرد. الوارد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها - 00:25:03

ومعنى تركتكم على البيضاء اي على الامر الناصع البياض. الذي لا غبرة فيه ولا ظلمة فاذا ظل انسان ما فذاك لغفلته او لجهالته. والا فلا يضل انسان في ضياء وبيضاء. نعم - 00:25:22

الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم علم امته جميع ما تحتاج اليه من امور الدين والدنيا حتى اداب الاكل والشرب والجلوس والنام وغير ذلك. قال ابو ذر رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب - 00:25:47

جناحه الا ذكر الا ذكر لنا منه علما. ولا ريب ان العلم بالله واسمائه وصفاته وافعاله داخل تحت هذه الجملة العامة. بل هو اول ما يدخل فيه لشدة الحاجة اليه. يعني يقال لهؤلاء - 00:26:07

لماذا لا تسلكون مسلك الاستسلام والانقياد للسنن النبوية في باب الاسماء والصفات فان قالوا لم يبين النبي صلى الله عليه وسلم هذا الباب نسألهم تأكلون باليمين او بالشمال؟ يقولون نأكل باليمين لماذا تأكلون - 00:26:27

يقولون بان النبي صلى الله عليه وسلم بين فهل يعقل انه يبين ان الاكلة يكون باليمين ومما يلي الانسان وغير ذلك من اداب الاكل. ثم لا يبين اعظم باب وهو معرفة الله. هذا والله المحال. نعم - 00:26:46

قال الثالث ان الايمان بالله تعالى واسمائه وصفاته وافعاله هو اساس الدين. وخلاصة دعوة المرسلين هو اوجب وافضل ما اكتسبته القلوب وادركته العقول. فكيف يهمله النبي صلى الله عليه وسلم من غير تعليم ولا بيان - 00:27:07

مع انه كان يعلم ما هو دونه في الاهم كان يعلم ما هو دونه في الاهمية والفضيلة. نعم. الرابع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اعلم الناس بربه وهو انصحهم للخلق وابلغهم في البيان والفصاحة فلا يمكن مع هذا - 00:27:27

المقتضى التام للبيان ان يترك باب الايمان بالله واسمائه وصفاته ملتبسا مشتبها. النبي صلى الله عليه وسلم بين امورا كثيرة من الامور الملتبسة المشتبهة في مسائل الفقه. فكيف يعقل انه يترك - 00:27:47

الصحابة في مسائل الاعتقاد في مسائل الايمان بالله في مسائل اسماء الله وصفاته يترك الامر ملتبسا ولهذا انتبهوا الان لو تنظرون الى القرآن والى السنة لا تجدون ان المشركين اعترضوا على - 00:28:07

بيان النبي صلى الله عليه وسلم ما قال له انت جئتنا بامر ما نفهمه نعم انكروا اسم الرحمن لما ذكره الله في القرآن لكن ما قالوا والله ما فهمنا ايش تقصد بان ربك عليم - 00:28:28

ما قالوا والله ما فهمنا ايش تقصد بان الرحمن على العرش استوى؟ ما قالوا هذا الكلام لانه جلاه ووضحه بما لا يدع مجالا للشبهة عند المشركين الاعراب رعاة الغنم ابل فظلا عن علماء الصحابة الاجلة - 00:28:42

نعم قال الخامس وان الصحابة رضي الله عنهم لابد ان يكونوا قائلين بالحق في هذا الباب لان ضد ذلك ان السكوت واما القول باطل وكلاهما ممتنع عليهم. الصحابة رضوان الله عليهم فسروا الاسماء والصفات وافعال الرب عز وجل - 00:29:02

بمرادفاتهما بما يجلي معانيها ببيان ضدها فسروا ما توقفوا في هذه الايات التي فيها اسماء وصفات والافعال فاذا لما قالوا وبينوا لا بد ان يكونوا قائلين بالحق فان لم يكونوا قائلين بالحق - 00:29:25

فيكونون عياذا بالله قائلين بالباطل فان قالوا سكت سكتوا معناه انهم في هذا الباب ليس لهم اعتقاد فهذه الامور الثلاث لازمة لا رابع لها. اما ان يكونوا قائلين بالحق او قائلين بالباطل او سكتوا. وليس لهم - 00:29:47

اعتقاد في اعظم باب وهو باب الايمان بالله قطعا لا يمكن لمسلم ان يقول انهم قالوا بالباطل ولا يمكن لمسلم يحترم عقله ان يقول انه سكتوا في اعظم باب من ابواب الاعتقاد - 00:30:10

فلزم الاول وهو انهم قائلون بالحق نعم قال اما امتناع السكوت فوجهه ان السكوت اما ان يكون عن جهل منهم بما يجب لله تعالى من الاسماء والصفات وما عليه منها ويمتنع واما ان يكون عن علم منهم بذلك ولكن كتموه وكل منهما ممتنع. اما - 00:30:29

الجهل فلأنه لا يمكن لاي قلب فيه حياة ووعي وطلب للعلم ونهمة في العبادة الا ان يكون اكبر هم هو البحث في الايمان بالله تعالى ومعرفته باسمائه وصفاته وتحقيق ذلك علما واعتقادا. ولا ريب ان - 00:30:55

ان القرون المفضلة ان القرون المفضلة وافضلهم الصحابة هم ابلى الناس في حياة القلوب ومحبة الخير وتحقيق العلوم النافعة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين ينالونهم ثم الذي نالونهم. وهذه الخيرية - [00:31:15](#)

تعم فضلهم في كل ما يقرب الى الله من قول وعمل واعتقاد. العجيب من علماء الكلام لا سيما الا شاعر منهم والمعتزلة يقولون اول واجب في باب الايمان هو معرفة الله عز وجل - [00:31:35](#)

طيب اذا كان الامر كذلك فكيف تظنون ان الصحابة ما تكلموا في هذا الباب او سكتوا في هذا الباب وهذا والله تناقض نعم ثم لو فرضنا انهم كانوا جاهلين بالحق في هذا الباب لكان جهل من بعدهم من باب اولي. هذا يسمى الجواب التنزلي - [00:31:51](#)

الجواب الافتراضي لو فرضنا لو تنزلنا جدلا هذا على مثل قول ابراهيم عليه السلام لما رأى القمر قال هذا ربي هذا هذا يسمى اسلوب الجدل نعم لان معرفة ما يثبت لله تعالى من الاسماء والصفات او ينفي عنه انما تتلقى من طريق الرسالة وهم الواسطات بين - [00:32:14](#)

صلى الله عليه وسلم وبين الامة وعلى هذا الفرض يلزم الا يكون عند احد علم في هذا الباب وهذا ظاهر الامتنان واما امتناع كتمان الحق فلان كل فلان كل عاقل منصف عرف حال الصحابة رضي الله عنهم - [00:32:40](#)

حرصهم على نشر العلم النافع وتبليغه الامة فانه لن يمكنه ان ينسب اليهم كتمان الحق ولا سيما في الامور وهو معرفة الله واسمائه وصفاته. من خبر سيرة الصحابة علم علم اليقين انه لا - [00:33:00](#)

يمكن ان يكون احدهم ممتنعا عن بيان الحق. لا يمكن ان يكون فيه من يكتتم الحق مايك هذا لا ينتصر. ولهذا لما رأى بعض الصحابة امام بعض الخلفاء ساحر يلعب السحر اخذ سيفه وقطع رأسه - [00:33:20](#)

فسجنه الخليفة لماذا قتله؟ قتله لانه لا يسكت عن الباطل قال ان كان ساحرا يزعم انه يحيي الموتى فليحيي نفسه لذلك انت تجد ان الصحابة لا يسكت بعضهم عن مسائل اختلافية تنازعوا فيما بينهم - [00:33:44](#)

هو يراها حق والآخر يراه ليس بحق. مع ذلك لا يكتمون يبينون. مثلا مسألة في المواريث. مسألة ففي المواريث يقول عبد الله بن عباس لزيد انشا زيد باهلتك عند الكعبة - [00:34:09](#)

ان الجد ينزل منزلة الاب يلا الى هذه الدرجة نعم الى هذه الدرجة. انه يطلب المباهلة في مسألة فقهية. فكيف في باب الاعتقادات؟ نقول انهم كتموا الحق. هذا لا يمكن ولذلك قول بعضهم لابي حامد الغزالي وغيره انهم انشغلوا بالجهاد طيب ما دام انشغلوا بالجهاد ليش - [00:34:28](#)

الفقه كان الاولى ان ينشغلوا عن بيان الحق الفقه مو عن بيان الحق. في باب الاعتقاد هذا لا يعقل انك تقول نبين الفقهيات لكن انشغلوا عن اللهيات. هذا عجيب لذلك هم ماذا يقولون - [00:34:53](#)

اركان الايمان كم؟ ستة. يقول باب اللهيات الباب الاول. باب النبوات باب الثاني باب القدر الباب الثالث وعند المعتزلة هذه ثلاث ابواب عند الاشاعرة والماتريدية ابواب عقلية. لا مدخل للنقل فيها. يلا خذ - [00:35:12](#)

يعني هذا كلام خطير وعند المعتزلة جميع اركان الايمان الست كلها ابواب عقلية هذه مصيبة. نعم قال ثم انه قد جاء عنهم من قول الحق في هذا الباب شيء كثير يعرفه من طلبه وتتبعه. واما امتناع - [00:35:39](#)

قولي بالباطل عليهم فمن واجبه. يمكن معرفة هذا الباب في هذا الباب ما ورد عنهم يمكن معرفة ذلك بالنظر الى ثلاثة كتب فقط فظلا عن عشرات الكتب النظر الى ثلاثة كتب فقط - [00:35:59](#)

الكتاب الاول كتاب السنة للخلاف الكتاب الثاني كتاب الشريعة للامام الاجر الكتاب الثالث كتاب شرح اعتقاد اصول اهل السنة والجماعة لابي القاسم الطبراني اللانكائي. هذه الكتب ثلاث تدل وترشدك الى كم جاء عن السلف من الكلام في هذا الباب؟ نعم. قال واما امتناع - [00:36:17](#)

القول بالباطل عليهم فمن وجهين احدهما ان القول بالباطل لا يمكن ان يقوم عليه دليل صحيح ومن المعلوم ان الصحابة رضي الله عنهم ابعد الناس عن القول فيما لم يقد عليه دليل صحيح ابعد ان الصحابة ابعدوا. احسن الله اليكم. ان - [00:36:50](#)

رضي الله عنهم ابعد الناس عن القول فيما لم يقم عليه دليل صحيح. خصوصا في امر الايمان بالله تعالى وامور الغيب فهم اولى الناس بامثال قوله تعالى ولا تقفوا ما ليس لك به علم. وقوله قل انما حرم ربي - [00:37:10](#)

ما ظهر منها وما بطن والاثم. والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطان وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. ثانيهما ان القول بالباطل اما ان يكون مصدره الجهل بالحق - [00:37:30](#)

اما ان يكون مصدره ارادة ضلال الخلق. وكلاهما ممتنع في حق الصحابة رضي الله عنهم. اما امتناع فقد تقدم بيانه واما امتناع ارادة ضلال الخلق فلان ارادة ضلال الخلق قصد سيء. لا يمكن ان يصدر من - [00:37:50](#)

الصحابة الذين عرفوا بتمام النصح للامة ومحبة الخير لها ثم لو جاز عليهم سوء القصد فيما قالوه في هذا الباب لجاز عليهم سوء القصد فيما لا فيما يقولونه في سائر ابواب العلم - [00:38:10](#)

والدين فتعدم الثقة باقوالهم واخبارهم في هذا الباب وغيره. وهذا من ابطال الاقوال لانه يستلزم القدح في الشريعة كلها. واذا تبين ان الصحابة رضي الله عنهم لابد ان يكونوا قائلين بالحق في هذا الباب فانهم اما ان يكونوا - [00:38:26](#)

قائلين ذلك بعقولهم او من طريق الوحي. والاول ممتنع لان العقل لا يدرك تفاصيل ما يجب لله تعالى من صفات فتعين الثاني وهو ان يكونوا تلقوا هذه العلوم من طريق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم فيلزم على - [00:38:46](#)

اهذا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد بين الحق في اسماء الله وصفاته وهذا هو المطلوب. الصحابة رضوان الله عليهم عليهم قالوا بالحق في هذا الباب وقولهم بالحق في هذا الباب كما قال الشيخ اما ان يكون قالوه بعقولهم او بطريق الوحل - [00:39:06](#)

والقول قولهم بالعقول هذا لا يمكن من الناحية العقلية لان آ تفصيل ما يجب لله من صفات الكمال لا يمكن ادراكه بالعقل هذا وجه. وجه اخر لم يذكره الشيخ وهو ان الصحابة فيما قالوه في هذا الباب لم - [00:39:30](#)

قل احد منهم هذا رأيي وهذا عقلي بل كل ما قالوه يرفعونه الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلا لما سمع سعد بن ابي وقاص احد اولاده ينقل خبرا عن القدرية في البصرة - [00:39:50](#)

قال لابنه اخبرهم اني منهم براء وانهم مني براء وان الله لا يقبل منهم طرفا ولا عدلا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اه هكذا قال ابن عمر قال اخبرهم اني منهم براء وانهم براء مني وان الله لا يقبل منهم صرفا ولا عدلا سمعت ابي - [00:40:10](#)

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه والقدر خيره وشره. ها؟ نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الباب الثالث في طريقة اهل السنة في اسماء الله وصفاته. قال اهل السنة والجماعة هم - [00:40:36](#)

هم الذين اجتمعوا على الاخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم والعمل بها ظاهرا وباطنا في القول والعمل والاعتقاد. وطريقتهم في الا لو صفاته كما يأتي يسمون ويلقبون باهل السنة والجماعة ويلقبون باهل السنة. ويلقبون باهل الجماعة - [00:40:56](#)

باهل الحديث وباهل الاثر وبالسلفيين وبالسلف. هذه كلها اسماء لمعنى واحد وهو كل من اجتمع على الاخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم والعمل بها ظاهرا وباطنا فهو من اهل السنة والجماعة - [00:41:16](#)

واما من انتسب اليهم لكنه يعمل عقله في باب من الابواب. مثلا في باب التعامل مع الحكام يعمل عقله فانه يكون خارجيا او متشبها بهم. فان كان يعمل عقله في التعامل مع الصحابة - [00:41:36](#)

فهو اما خارجي واما رافضي. او يكون متشبها به. فان كان يعمل عقله في باب الايمان باليوم الاخر فانه اما ان يكون معتزليا او متشبها به. فان كان يعمل عقله في النبوات او في الالهيات او - [00:41:57](#)

في الايمان بالكتب او الى اخره بعقله فهو متشبه بالمناطقة والمتكلمين او منهم. نعم. قال اولام في الاثبات فهي اثبات ما اثبته الله لنفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير - [00:42:17](#)

بتكليف ولا تمثيل. وهذا الاثبات وهذا الاثبات. انهم يثبتون انتبه. يثبتون اللفظ ويثبتون مدلول اللفظ ويثبتون لازم اللفظ ليس اثباتا لللفظ مجردا. كما يظنه البعض. هذي مسألة انتبهوا لها وسيأتي الذكر. اذا ماذا يثبتون؟ يثبتون اللفظ الوارد - [00:42:37](#)

ومدلوله ولازمه واضح هذا؟ نعم. ثانيا في النفي فطريقتهم نفي ما نفاه الله عن نفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه

وسلم مع اعتقادهم ثبوت كمال ضده لله تعالى - [00:43:04](#)

ثالثا فيما لم يرد نفيه ولا اثباته مما تنازع الناس فيه كالجسم والحيز والجهة ونحو ذلك. فطريقتهم فيه التوقف في لفظه فلا يثبتونه ولا ينفونه لعدم ورود ذلك. واما معناه فيستفصلون عنه فان اريد به باطل ينزه الله - [00:43:25](#)

عنه رد وان اريد به حق لا يمتنع على الله قبلوه. يعني القاعدة عند اهل السنة والجماعة اتباع النص في الاثبات واتباع النص في النفي والنفي اما ان يكون على سبيل الاجمال واما ان يكون على سبيل التفصيل - [00:43:45](#)

فكل نقيصة فهي منفية عن الله عز وجل. على سبيل الاجمال. فالله منزل عن كل عيب ونفس. وهذا معنى قول العلماء جل ذكره سبحانه وتعالى واما ما لم يرد نفيه ولا اثباته من الالفاظ - [00:44:09](#)

ولا نعرف هل المراد به النقص او المراد به الكمال ما مثال ذلك؟ ذكر المصنف الجسم الحيز الجهة اصف اليها من نحو اصف اليها القديم القدم الحدوث الحادث اصف اليها المكان - [00:44:30](#)

ونحو ذلك من العبارات التي لا نعلم هل مقصود المتكلم بها نقص او مقصود المتكلم بها الكمال؟ لا نعلم المقصود المتكلم بها؟ لان الفاظ مجملة فما طريقة اهل السنة والجماعة فيها - [00:44:53](#)

طريقة اهل السنة والجماعة في الالفاظ المجملة ها؟ الاستفسار وطلب الاستفسار ما مرادك ان قال كالتكلم القرآن كلام الله قديم تقول انه قديم او لا تقول؟ تقول له لحظة انا اقول القرآن كلام الله ما معنى قديم؟ قال مقصودي بالقديم انه ليس بمخلوق قل نعم

القرآن كلام الله ليس بمخلوق قديم لا اعرفه - [00:45:11](#)

انتهى ان قال تقول القرآن كلام الله قديم ما مرادك بالقديم؟ قال القرآن كلام الله حادث ما مرادك بالحادث؟ قال يعني مخلوق تقول لا انا اقول القرآن كلام الله ولا اقول انه مخلوق. وان كان مقصودك بالحادث انه كان في وقت - [00:45:40](#)

معين تكلم الله مع جبريل ونزل جبريل بالوحي فهذا اثبته. لكن ليس بلفظك واضح؟ ان كان الرجل يقول القرآن كلام الله قديم مرادي بقديم ليس بمخلوق؟ تقول نعم انا اثبت معنى كلامك. اقول القرآن كلام الله ليس بمخلوق - [00:46:02](#)

لكن لا اثبت لفظ القدر مسألة سهلة. قال الله في مكان تقول ما معنى المكان؟ ان كان المقصود بالمكان حيز يحوزه ويحيط به فالله ولا يحيط به شيء وهو خالق الزمان والمكان - [00:46:19](#)

ان كان مقصودك بالمكان جهة العلو وان الله في العلو فوق المخلوقات فهذا انا اثبته واقول الرحمن على عرش استوى. اذا قمت بهذه الطريقة انت تترتاح عقيدة سهلة سهلة يفهمها العوام قبل طلاب العلم. لذلك العوام ما عندهم اشكالية يقرأون القرآن يفهموه. ما عمره منه - [00:46:38](#)

بل يحصل عندهم الاشكالية اذا جيت وقلت لهم انت تقرأ الرحمن الرحيم بس لازم تعرف ان الله مو لا رحمن ولا رحيم. انت مخبل ياخذون النعال ويضربون على راسه لذلك اهل البدع لا يستطيعون اظهار عقائدهم امام العامة. لانهم يعرفون انها فاشلة - [00:47:02](#)

اما اهل السنة ابا يظهرون عقائدهم يثبتون ما اثبته الله. يقولون مثلا الرحمن على العرش استوى يقولون يخافون ربهم من فوقهم يقولون يد بل يده مبسوطتان يقولون تجري باعيننا يقولون تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. هذا في الاثبات في النفي

يقولون لا تأخذه سنة ولا نوم. يقولون ولا يحيطون - [00:47:23](#)

علما يقولون ليس كمثله شيء يقولون لم يكن له كفوا احد يقولون هل تعلم له سم يا؟ يقولون فلا تجعلوا لله اندادا وفي المجملات يقولون لا تقولوا راعنا ليش؟ مجملة. اذا كان المجملات لا تليق في حق النبي صلى الله عليه وسلم. فكيف تليق في حق الله -

[00:47:51](#)

صح ولا لا؟ فلا نطلق المجملات في حقنا. نتقيد بالالفاظ الواردة او معانيها او لوازمها نعم. قال وهذه الطريقة هي هي الطريقة الواجبة وهي القول الوسط بين اهل التعطيل واهل التمثيل وقد دل على وجوبها العقل والسمع واما العقل فوجه دلالتة ان تفصيل القول فيما

يجب ويجوز ويمتنع على الله - [00:48:17](#)

تعالى لا يدرك الا بالسمع. فوجب اتباع السمع في ذلك باثبات ما اثبته ونفي ما نفاه. والسكوت عما عن واما السمع فمن ادلته قوله

تعالى. يعني الان لماذا نقول انه يجب القول بالنص والتوقف فيما لم - [00:48:43](#)

يرد فيه النص لان العقول ودلائل العقول قاصرة عن ادراك الغيبات ولنضرب مثل انا الان اذا ادخلت يدي في جيبي هكذا ثم اخرجت يدي فقلت ان في يدي شيئا الان هذا الشيء الذي في يدي هو غائب عن اه اساليب الادراك العقلي لانه مخفي - [00:49:05](#)

يمكن للعقل ان يقيس قياسات لكنها تبقى مبنيا على التخرصات. ممكن واحد يقول مفتاح لان هذا هو في العادة في الجيب ممكن واحد يقول عطر ممكن واحد يقول درهم ممكن لكن هل يمكن تتفقوا على شيء؟ ما يمكن لماذا لا - [00:49:34](#)

يمكن لان القاعدة ان ما غاب عن العقل لا يمكن الاتفاق عليه. هذي مسألة واقع لو جبننا العقلا كلهم وقلنا لهم قولوا لنا ايش وراء السماء الاولى ما رأى فوق السماء الاولى؟ اللي اللي ما يحترم عقله راح يتخرص. واذا تخرص يقول شيئا - [00:49:53](#)

الاخر وهذا الذي وقع فيه اهل البدع انهم لما لم يمتثلوا بالنصوص الواردة في باب الغيبات تخرج فلما تخرصوا اختلفوا وتنازعوا وتناقضوا. نعم. قال واما السمع فمن ادلته قوله تعالى ولله - [00:50:20](#)

اسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائكم سيجزون ما كانوا يعملون. وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقوله ولا تقف ما ليس لك به علم. فالاية الاولى دلت على وجوب الاثبات من غير تحريف ولا تعطيل لانهما من الالهة الثانية دلت على وجوب نفي التمثيل - [00:50:43](#)

والاية الثالثة دلت على وجوب نفي التكيف وعلى وجوب التوقف فيما لم يجد اثباته او نفيه. وكل ما ثبت من الصفات فانها صفات كمال يحمد عليها ويثنى بها عليه. وليس فيها نقص بوجه من الوجوه. فجميع صفات - [00:51:13](#)

ثابتة لله تعالى على اكمل وجه. هذه قاعدة لا تنساها. كل ما جاء مثبتا في حق الله فيجب اولا ان تعتقد انها كمالات وثانيا يجب ان تعتقد انها ثابتة على اكمل وجه فيما ليس فيه - [00:51:33](#)

مشابهة مع ما للمخلوقات من الاوصاف المشابهة لاسمها لا من قريب ولا من بعيد بس سهولة نعم قال وكل ما نفاه الله عن نفسه فهو صفات نقص تنافي كماله الواجب. فجميع صفات النقص ممتنعة على الله تعالى - [00:51:56](#)

وجوب كماله وما نفاه الله عن نفسه فالمراد به انتفاء تلك الصفة المنفية واثبات كمال ضدها. وذلك ان النفي لا يدل على الكمال حتى يكون متضمنا لصفة ثبوتية يحمد عليها. فان مجرد النفي قد يكون سببه العجز فيكون نقصا - [00:52:19](#)

كما في قول الشاعر قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل. وقد يكون سببه عدم قابلية فلا يقتضي مدحا كما لو قلت الجدار لا يظلم. يعني بيت الشعر المنقول قبيلة لا يغدرون الناس - [00:52:39](#)

بذمة ولا ولا يظلمون الناس حبة خردل طيب الان السؤال كل ما نفاه الله عز وجل يجب ان تعتقد انه ما دام الله نفاه فانه نقص او لازمه النقص او يؤدي الى النقص - [00:52:59](#)

فانت لابد ان تعتقد ان الله لما نفى عن نفسه السنا والنوم لابد ان تعتقد ان الزنا والنون نقص او انه يؤدي الى النقص وهو والتعب والنصب والموت لما نفى الله عز وجل الاحاطة بعلمه ولا يحيطون به علما. لان الاحاطة دليل على تمام الادراك - [00:53:21](#)

وتمام الادراك يعني نقص الصفات. لان الشيء اذا ادرك معناه لا يمكن ان يكون هناك شيء فوقه خلاص. والله جل وعلا كمالاته لا متناهية فلا يحاط به. نعم. قال اذا تبين هذا فنقول مما نفى الله عن نفسه الظلم - [00:53:46](#)

فالمراد به انتفاخ الظلم عن الله مع سبوت كمال ضده وهو العدل. ونفى عن نفسه اللغوب وهو التعب والاعياء. فالمراد نفي اللغوب مع ثبوت كمال ضده وهو القوة. وهكذا بقية ما نفاه الله عن نفسه والله اعلم. هي قاعدة لا تنساها - [00:54:07](#)

كل نفي فهو متضمن لاثبات لاثبات كمال الصفة المضادة فنفي عن نفسه السنا لكمال قيوميته. نفى عن نفسه النوم لكمال حياته. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى التحريف التحريف لغة لغة التغيير. وفي الاصطلاح تغيير النص لفظا او - [00:54:27](#)

والتغيير اللفظي قد يتغير معه المعنى وقد لا يتغير. فهذه ثلاثة اقسام. الاول تحريف لفظي يتغير بالمعنى كتحرريف بعضهم قوله تعالى قوله. قوله تعالى احسن الله. وكلم الله موسى تكليما الى نصب لفظ الجلالة - [00:54:55](#)

ليكون التكليم من موسى قرأها بعض اهل البدع كلم الله موسى. فصار موسى متكلم والله مجتمع. طيب ما يخالف نسلم لك جدلا ان

الاية هكذا. هل الله يسمع عندك او لا يسمع - [00:55:15](#)

يقول لا يسمع اذا ايش الفائدة من هذا؟ ما سويت شيه انت لا تثبت لله لا كلاما ولا سمعا فموسى يتكلم مع من؟ اذا كان الله لا يسمعه يا مسكين - [00:55:36](#)

ان قلت يسمع واثبتت صفة السمع فاثبت صفة الكلام ما الفرق بينهما سبحانه من يطمس على البصائر. نعم. قال الثاني وتحريف لفظي لا يتغير معه المعنى كفتح الدال من قوله تعالى - [00:55:52](#)

الحمد لله رب العالمين. وهذا في الغالب لا يقع الا من جاهل اذ ليس فيه غرض مقصود لفارغه غالبا الثالث هو تحريف معنوي وهو صرف اللفظ عن ظاهره بلا دليل. كتحرريف معنى البيدين المضافتين الى الله تعالى الى القوة والنعمة - [00:56:08](#)
ونحو ذلك التحريف وتحريف الاستواء بالاستيلاء وتحريف الاستواء بالاستيلاء وتحريف العين وتحريف العين بالرؤية وهو اللازم وتحريف الحكمة بي الارادة ونحو ذلك. نعم. قال رحمه الله تعالى التعطيل التعطيل لغة التفريغ والاخلاء. ومنه قول -

[00:56:28](#)

تعالى وبئر معطلة. ما معنى معطلة؟ اي لا يوجد فيها ماء ولا حولها من يستقيم. نعم وفي الاصطلاح هنا ان كثر ما يجب لله تعالى من الاسماء والصفات او انكار بعضه فهو نوعان. تعطيل كلي كلي - [00:57:04](#)

تعطيل كلي كتعطيل الجهمية الذين ينكرون الصفات وغلاتهم ينكرون الاسماء ايضا. وتعطيل ينكرون الصفات المعتزلة وغولاتهم ينكرون الاسماء ايضا كالجهمية الاوائل نعم قال وتعطيل جزئي كتعطيل الاشعرية الذين ينكرون بعض صفات بعض الصفات دون بعض. وهكذا وهكذا الماتورديه - [00:57:24](#)

والاشعرية هم الذين يزعمون انهم على طريقة ابي الحسن علي ابن اسماعيل الاشعري المتوفى سنة اربع وعشرين وثلاث مئة مع ان ابا الحسن الاشعري رحمه الله رجع الى عقيدة اهل السنة والجماعة والف كتابه العظيم الابانة. ومقالات الاسلاميين - [00:57:56](#)
والماتورديه اتباعه ابن منصور ما تريده. نعم قال كتعطي للاشعرية الذين ينكرون بعض الصفات دون بعض واول من عرف بالتعطيل من هذه الامة هو الجعد ابن درهم قال التكيف التكيف حكاية كيفية الصفة كقول القائل كيفية يد الله او نزوله الى السماء الدنيا كذا وكذا؟ بالمناسبة - [00:58:22](#)

الجعد بدرهم قتل بلسان الشر. فقد افتى المفتون في زمانه بانه زنديق وانه يقتل. ولم يقتل سياسة كما يروج له بعض السياسيين اليوم انما قتل لانه كان ينكر وجود الله في السماء - [00:58:48](#)

وينكر ان يكون الله قد انزل كتب هذه الكتب كلام ويمكن ان يكون الله اتخذ ابراهيم خليلا فقتل الجعد ابن درهم وهكذا جهنم بن صفوان وغيره. نعم قال التمثيل والتشبيه التمثيل اثبات مثيل للشيء والتشبيه اثبات مشابه له - [00:59:07](#)
فالتمثيل يقتضي المماثلة وهي المساواة من كل وجه والتشبيه يقتضي المشابهة وهي المساواة في اكثر الصفات. وقد يطلق احدهم ما على الاخر والفرق بينهما وبين التكيف من وجهين. طبعا بالنسبة للتمثيل والتشبيه الذي جاء نفيه في القرآن هو التمثيل -

[00:59:33](#)

هو التمثيل. طيب فلماذا السلف يقولون ان الله ليس له شبيه ولا يقول ليس له يقول ليس له مثيل ويقول وش يبي؟ لان الله سبحانه وتعالى نفى عن نفسه المثلية - [00:59:54](#)

نفى عن نفسه المثلية لان الكلام كان في الذات ليس كمثله شيء ليس كذاته شيء فلما نفى المثلية في الذات علمنا ان المشابهة في الصفات غير ممكنة. لان المشابهة في الصفات - [01:00:12](#)

يلزم منه قبل وجود المشابهة التماثل في الذات فاذا انتفى التماثل في الذات تلقائيا تنتفي المشابهة في الصفات هذه مسألة ايضا مهمة نعم قال احدهما ان التكيف ان يحكي ان يحكي كيفية الشيء سواء كانت مطلقة ام مقيدة بشييه - [01:00:30](#)
ما التمثيل والتشبيه فيدلان على كيفية مقيدة بالمماثل والمماثل والمماثل؟ ومن هذا الوجه يكون التكيف اعم لان كل كل ممثل مكيف ولا عكس. ثانيهما ان التكيف يختص بالصفات اما التمثيل فيكون في القدر والصفة والذات ومن هذا - [01:00:57](#)

قد يكون التمثيل اعم لتعلقه بالذات والصفات والقدر. ثم ان التشبيه الذي ضل به من ضل من الناس على نوعين احدهما تشويه المخلوق بالخالق والثاني تشبيه الخالق بالمخلوق. فاما تشبيه المخلوق بالخالق فمعناه اثبات شيء للمخلوق - [01:01:17](#) مما يختص به الخالق من الافعال والحقوق والصفات. الاول كفعل من اشرك في الربوبية ممن زعم ان مع الله خالق الثاني كفعل المشركين باصنامهم حيث زعموا ان لها حقا في الالهية فعبدها مع الله. الثالث - [01:01:38](#) فعل الغلاة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وغيره مثل قول المتنبي يمدح عبد الله ابن يحيى البحتري فكن كما شئت يا من لا شبيه له وكيف شئت فما خلق يدانيك؟ نسأل الله السلامة والعافية. تشبيهه - [01:01:58](#) المخلوق بالخالق معناه اثبات شيء للمخلوق مما يختص به الخالق من الافعال. حط عليه رقم واحد والحقوق حط عليه رقم اثنين. والصفات حط عليه رقم ثلاثة لذلك الشيخ قال الاول الثاني الثالث - [01:02:18](#) وقول المتنبي في مدح عبدالله ابن يحيى البحتري فكن كما شئت يا من لا شبيه له وكيف شئت فما خلق يداني هذا تشبيه للمخلوق الناقص بالخالق ومثل هذا قول بعض الغلاة في النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:39](#) قول بعض الخوالات في النبي صلى الله عليه وسلم ومن علومك علم اللوح والقلم. شبهوا علمه بعلم الله عز وجل. هذا من الغلو في الصفات. نعم نعم الاول اكتب فاما تشبيه المخلوق بالخالق فمعناه شوف السطر مكتوب عندك وبين كتابك - [01:03:03](#) لا ما دام ما عندك كتاب ما راح اجابك خل كتابك قدامك. قال واما تشبه الخالق بالمخلوق فمعناه ان يثبت لله تعالى في ذاته او صفاته من الخصائص مثل ما يثبتني - [01:03:32](#) نقي من ذلك كقول القائل ان ان يدي الله مثل ايدي المخلوقين. واستواءه على عرش على عرشه ونحو ذلك وقد قيل ان اول من عرف بهذا النوع هشام ابن الحكم الرافضي والله اعلم الهشامية هم اول - [01:03:44](#) والمشبهة في هذه الملة واتبعوا في ذلك اليهود. وكذلك نسب تلك الرامية الى التشبيه هنا ننتبه ان التشبيه على نوعين تشبيه الخالق بالمخلوق تشبيه المخلوق بالخالق. تشبيه الخالق بالمخلوق انزال - [01:04:04](#) قدر الله عز وجل وتشبيه المخلوق بالخالق اعطاؤه منزلة الرب عز وجل فقول النصارى ان عيسى هو الله ومن تشبيه المخلوق بالخالق. انتبهوا لهذه المسألة. وقول غلاة القبورية ان الولي ان الولي هو المدبر للكون اعطاءه صفات الخالق جل وعلا. نعم - [01:04:24](#)

قال رحمه الله تعالى الالحاد الالحاد في اللغة الميل وفي الاصطلاح الميل عما يجب اعتقاده او عمله وهو قسمان احدهما في اسماء الله الثاني في اياته فاما الالحاد في اسمائه فهو العدول عن الحق الواجب فيها وهو ارضعة انواع - [01:04:51](#) ان ننكر شيئا منها او مما دلت عليه من الصفات كما فعل المعطلة انكار شيء منها مثل قول المشركين قالوا وما الرحمان هذا انكار ومثل هذا انكار شيء من صفات الله عز وجل - [01:05:12](#) كقول المنكرين الله ليس له علم ليس له قدرة ونحو ذلك. نعم. ان يجعلها دالة على تشبيه الله بخلقه كما فعل المشبه. يقولون يد الله كيد المخلوق. تعالى الله عن ذلك - [01:05:29](#) نعم ان يسمى الله بما لم يسمى به نفسه لان اسماء الله توقيفية كتسمية النصارى له ابي وتسمية الفلاسفة علة فاعلة ونحو ذلك ونحو ذلك تسمية المناطق له بواجب الوجود - [01:05:46](#) ونحو ذلك كتسمية المناطق التي له بواجب الوجود. نعم انه يشتق من اسمائه انه يشتق من اسمائه اسماء للاصنام لاشتقاق اللات من الاله والعزى من العزيز واما الالحاد في اياته فيكون في الايات الشرعية وهي ما جاءت به الرسل من الاحكام والاخبار. ويكون في الايات الكونية وهي ما خلقه الله - [01:06:06](#) وهو يخلقه في السماوات والارض. فاما الالحاد في الايات الشرعية فهو تحريفها او تكذيب اخبارها او عصيان احكامها واما الالحاد في الايات الكونية فهو نسبتها الى غير الله او اعتقاد شريك او معين له فيها. والالحاد بقسميه - [01:06:33](#) لقوله تعالى مهديا للملحدين وذر الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كان يعملون. وقوله ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون

علينا. افمن ان يلقي في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيامة. اعملوا ما شئتم ان - 01:06:53
انه بما تعملون بصير. ومن الالحاد ما يكون كفرا حسب ما تقتضيه نصوص الكتاب والسنة. اما الالحاد في باب الاسماء والصفات
فالاصل فيه الكفر ولكن بحسب بعض الصور وبعض الفاعلين قد يتغير الحكم. نقف على الباب الرابع ان شاء الله سبحانه اللهم
وبحمدك - 01:07:23
استغفرك واتوب اليك - 01:07:48